

[151/892] التناصح في الله عز وجل - الشيخ عبدالعزيز بن باز

II قسم الدعوة إلى الله [7/83]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وخليله وصفوته من خلقه نبينا وأمامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء اخوه في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتذكير بالله وحده - 00:00:32

واسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جمیعا ويجعلنا واياكم من الهداء المحتدين والصالحين المصلحين وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه خير مسئول - 00:00:58

ثم اشهر القائمين على هذه القاعدة وعلى رأسهم سمو الامير عبدالرحمن على هذه الدعوة للقاء بكم واسأل الله ان يبارك في جميع القائمين على هذه القاعدة قادة واتباعا وان يوفقه لما فيه رضاه - 00:01:19

وان ينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل وان يجعلنا واياه من الهداء المحتدين الصالحين المصلحين انه جل وعلا جود كريم ايها الاخوة في الله لا شك ان من اهم المهام التناصح في الله - 00:01:39

والتعاون على البر والتقوى وان المسلم اخوه المسلم يحتاج الى ان ينصحه اخوه وان يعينه على البر والتقوى وان يذكره بالله وبمحنة ولهذا يقول سبحانه في كتابه العظيم وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين - 00:02:03

ويقول جل وعلا من خواطر نبيه عليه الصلاة والسلام فذكر انما انت مذكر والرسل عليهم الصلاة والسلام بعثوا للتنكيل والتبشير والانذار وهكذا العلماء خلفاؤهم عليهم ان يقوموا بهذا الواجب من التبشير - 00:02:29

والتبشير والانذار والنصيحة لنسيه الحاجة الى ذلك والمسلمون في كل مكان وفي كل زمان رجالا ونساء في اشد الحاجة الى التذكير بالله والنصح له ولعباده والتعاون على البر والتقوى وبيان احكام الله - 00:02:50

التي خطب بها وامرها بها حتى يعلمواها على بصيرة وحتى يؤدوها على بصيرة وهذه الحقوق التي لله على عباده كلها امانة الحقوق التي فرض الله علينا له سبحانه - 00:03:15

وفرض علينا من على بعضنا البعض كلها امانة ولهذا رأيت ان تكون هذه الكلمة بعنوان وجوب اداء الامانة فعلينا جمیعا ان نؤدي الامانة وان يصدق في ذلك ونخلص في ذلك - 00:03:35

فكل ما اوجب الله علينا هو امانه وحفظ جوارحنا عن ما حرم الله امانة والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق امانة وهكذا الفرقه التي بيننا الرجل على اهله وحق المرأة على زوجها - 00:04:00

وحق الاقارب على قربائهم وحق الاولاد على والدهم حق الواجب على اولاده وحق المسلم فيما بينهم كلها امانات يجب ان تؤدي عن اخلاص لله وعن محنة وعن علم وبصيرة حتى يكون ذلك - 00:04:31

مفهوما بين الجميع وبذلك يحصل البلاغ قد سمعت بما قرأ القاري قوله جل وعلا في اخر السورة هذا بلاغ للناس وبيندرون والله يقول جل وعلا وهي لهذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - 00:04:55

ويقول سبحانه وتعالى الرسل الا البلاغ المؤمنين ويقول جل وعلا انما عليك البلاغ علينا الحساب وهذا العلماء عليهم البلاغ طيبة

العلم هكذا كل مؤمن فيما يستطيع عليه البلاغ وان يقوم باللازم حسب طاقته - 00:05:17
فاقتوا الله ما استطعتم فيبلغ انا بيتي ويلزمهم بالحق يبلغ اولاده ويلزمهم بالحق وبلغ رعية ان كان اميرا او حطانا ويلزمه بالحق كل انسان موظف عليه ان يؤدي الوظيفة في غاية الامان - 00:05:41
وان يلزم من تحت يده بما يلزمها حسب الامانة المسند اليه ومكلف بها يقول الله سبحانه في كتابه العظيم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نعم الله يأمرنا ان نؤدي الامانات - 00:06:07

دينية ودنيوية واهما الامانات التي لله علينا من توحيده والاخلاص له والقيام بحقه من صلاة وزكاة وصوم وحج وجihad وبر والدين وصلة رحم وصلة حديث وامر بالمعرفة والنهي عن المنكر الدعوة الى الله الى غير ذلك - 00:06:30
وهكذا حقه في ترك المعاصي بان نصون انفسنا وجوارحنا عن كل ما حرم الله وان نؤدي هذه الامانة بصدق واخلاص وسمعتكم ايضا قوله تعالى ان عرض الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:06:52

فابين ان يحملتها واسفقن منها وحملها الامانة في حق الله الذي اوجبه على عباده وحق عباده ما بينهم ويقول سبحانه واصلا للمؤمنين في سورة المؤمنون وفي سورة المعارج يقول سبحانه والذين هم لاماناتهم وعهدهم راحون. هذا مؤمن - 00:07:12
يرى الامانة الرجل والمرأة كل منهما يرعى الامانة لا يضيعها والرجل يرعى الامانة مع زوجته والديه واولاده وجميع من تحت يده ويرعى الامانة في رعيته ان كان اميرا على بلد او قبيلة او غير ذلك - 00:07:43

ويرى الامانة ان كان سلطانا في جميع الرعية حتى لزمهم بالحق وحتى يمنعهم من الباطل حتى يعطفهم حقوقهم من بيت المال الى غير ذلك والزوجة عليها ايضا تؤدي الامانة لزوجها - 00:08:09

في حفظ نفسها وطاعة ربها والقيام بحق الزوج والارحام الى غير ذلك وقد حذر سبحانه من الخيانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:08:28

فانت يا عبد الله منهي عن الخيانة فعليك ان تؤديها بكل اخلاص وبكل صدق وهذا المقام يحتاج الى تفصيل اعظم الامانات توحيد الله وان تجتهد في اخلاص العبادة لله وحده - 00:08:51

دون كل ما سواك وان تدع الاشراك به وان تكون مستقيما على توحيد الله والايمان به وترك ما حرم عليه اخلاصا لله ومحبة له وتعظيمها له واداء لحقه ورجاء ثوابه وحذر يقال - 00:09:15

وهكذا الصلاة حافظوا عليها في وقتها يؤديها في الجماعة في جميع ما شرط الله فيها من طهارة وغيرها من جميع فرائضها عليك ان تؤديها كاملا لأن الله قال واقيموا الصلاة - 00:09:36

حافظوا على الصلوات فلا بد ان تؤدي وان تقام كما امر الله هكذا الزكاة او ان تؤديها كاملة بمساقيها اذا وجبت عليه صوم رمضان اذا تؤده كاملا وان تحذر من - 00:09:52

يرحبيه بالمعاصي عليك ان تؤديه تماما وان تؤدي حق الله فيه وان تحذر تجريحه بالمعاصي والشرور وهكذا الحج فرض عليك في العمر مرة عليك ان تؤده لله اذا استطعت السبيل اليه - 00:10:17

وان تحذر تجريحه بالمعاصي وهكذا بر والديك صلة ارحامك حق اولادك حق زوجتك حق ابائك وامك الى غير ذلك هي ان تؤدي بكل صدق هكذا الجهاد اذا تيسر وجد عليك ان تؤدحه بامانه - 00:10:37

هكذا الامر بالمعروف انها منكر والدعوة الى الله عليك ان تؤدي هذه الامانة الامر بالمعروف حسب الطاقة تنهى عنه منكر حسب الطاقة تدعوا الى الله حسب الطاقة بصدق لا بالدعوة والترصد - 00:11:06

ولكن بالصدق وهكذا الديون التي عليك للناس تجتهد في ادائها الوداع الرهون العوالي كل ما عندك من حق لاخوانك عليك ان تؤده وان تحافظ عليه حتى يصل حق اخيك اليه يا سالما تاما - 00:11:21

لم تنقصه ولم تأخذه فيه ومن اهم الامانات التناصح بين الاخوان الناصح بين المؤمنين تعانوا على البر والتقوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترجو ثواب الله وتخشى عقاب الله بالاسلوب المؤثر - 00:11:45

رسول مناسب الذي ترجم من ورائه هو المقصود وقولو اسلوب تخشى ان ينفر من الحق تبتعد عنه وكل اسلوب ترجو ان ينفع الله به تعتنى به بالدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:10](#)

بالنصح للناس بتوجيههم للخير في الزامهم بالحق الى غير ذلك ثم من الامانة الوظيفة التي فيها وانت ضابطا او حديثا او مديرا او غير ذلك. الوظيفة التي عينت فيها عليك ان تؤدي - [00:12:29](#)

وان تناصح في ادائها كما يحب الله عليك ان تعرف واجبك وان تؤدي هذا الواجب مع زملائك ومع من فوقك ومع من تحتك الوظيفة امانة كيف او وظيفة تجارة - [00:12:55](#)

او جندي او ضامن او طيار او غير لا يعني احفظيه بقى يعرف واجبه فيها ينصح بادائها لا يقول ما عندي رقيب ولا حول احد وانا غير مسؤول وانا لا - [00:13:24](#)

عليه رقيب عظيم عليه رغيف وهو الله عز وجل ان الله كان عليكم رقيبا ومعكم اينما كنتم بعلمه واطلاعه جل وعلا انت مراقب والله يقول سبحانه في كتابه العظيم وما تكونوا في شأن - [00:13:45](#)

وماتت منهم القرآن ولا من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفقون فيه هو سبحانه شاهد عليك اينما كنت ان الله بما تعلمون خبير ان الله بما تعلمون بصير ان الله عليم بذات الصدور - [00:14:04](#)

وما الله به غافل عما تعلمون نتقى الله في وظيفتك قد حظها بالخلاص ولو كان ما عندك حديث يطلع عليك من الناس عدها كاملة تامة وتفقه فيها واعرف افرادها واجزاءها - [00:14:28](#)

حتى تؤديها كاملا مرغبا لله وهو يصلى ترجم ثوابه وتخشى عقابه ثم ناصحا لولي امرك وادى للامانة التي انتمنك عليها تنفع بها المسلمين وتصوم بها الحرمات وتؤدي بها الحقوق. وتدافع بها عن في دينك وفي ذاتك. و - [00:14:49](#)

اخوانه المدير وعليه واجبات الطيار عليه الواجبات الحق الضابط عليه واجبات الجندي عليه واجبات كل عليه واجبات تليق به في عمله الذي اسند اليه وهو مسؤول عن ذلك اينما كان - [00:15:15](#)

في الدنيا والآخرة نشووف الدنيا من جهة الله ومن جهةولي امره في الآخرة من جهة الله اعظم واكبر فعلينا ان نتقى الله فيما اسند اليها وان يحاسب انفسنا وان تؤدي الواجب كما يجب - [00:15:40](#)

لا ننقصه شيئا نؤديه على الوجه الذي شرعه الله على الوجه الكامل نرجوه فيه ثواب الله ونخشأه فيه عقاب الله ومن اهم ذلك ان تكون قدوة لغيرك تؤدي واضحا ظاهرا جيدا - [00:16:01](#)

في حق الله وفي حق الله قل هو في الصلاة قدوة في بذكر الله وادعوا في قراءة القرآن قد هو في الزكاة قدوة في الصيام وهو في الحج قدوة في الجهاد قدوة في جميع ما تعاطاه من امور الدين - [00:16:23](#)

وكذلك قدوة في التحرز عن محارم الله والحذر من محارم الله غدوة في اتقان العمل الذي انت عليه انت فيه اتقانه كيف ما كان العمل اعني به وتنقنه وتنقنه وتنقنه كما يجب - [00:16:43](#)

بصدق وخلاص تعلموا انكم واقف وانك مسئول يقول الله سبحانه فوربك لنسأنهم اجمعين عما كانوا يعملون الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لا تزل قدم عبدي يوم القيمة حتى يسأل عن ارفعه - [00:17:04](#)

عن جسمه فيما افلاه وعن عمره فيما ابدها عن عمره فيما ابلاه عن جسمه فيما افلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه على الجسم - [00:17:28](#)

هذا الزمان الطويل انت مسئول فيما ضاع فيما صاروا افنيته وابليته في طاعة الله في حق الله في حق العباد فيما في اداء ما عليك او افنيته وابليته بشيء اخر - [00:17:48](#)

هذا سمع وبصر ويد وقدم الى غير ذلك انت مسئول في ماذا افنيت هذا الجسم في ماذا ابليته في ماذا ضاع؟ هل ضاع او محفوظ وهذا الاموال هكذا الاموال التي عندك - [00:18:10](#)

من اين جاءت وفي ماذا صرفت وعن علمه اللي اعطيك الله قليل او كثير ماذا عملت فيه هل اديت ما علمت وما وجب عليه وما حرمه

الله عليك هل نصحت في ذلك - 00:18:31

تأديت الواجب المحرم ام تشاهدت في هذا ثم انه سبحانه فتح لنا بابا عظيما وتبة لابد توبة كل منا خطاء لكن اذا حاسب نفسه وعرف تقصيره بادر بالتبة بادر بالصلاح ومستقبل زمانه بعمل جيد بعمل صالح - 00:18:48

بعد التوبة من الانسان في التقصير يحاسب نفسه ينظر في عيوبه يكتب الاقلام والندم عن ما مضى من التقصير والعزم الصادق على اداء الواجب في المستقبل يقول ربنا سبحانه العظيم - 00:19:13

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وربك ليس بالغافل وذاك قد يمهلك قد يؤجلك الى يوم القيمة ولا يعاقبك لحظة لحظة يغادر بالخلص اليوم قبل يوم القيمة يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا - 00:19:36

توبوا الى الله توبة نصيحة يقول سبحانه وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له فاستقبل يا اخي وقتك - 00:19:59

نستقبل واغتنوي توبة بتوبة نصوح صادقة عما جرى من التقصير والاضاعة واستدرك ما مضى بالاجتهاد في المستقبل النصح الكامل والعناية الكاملة واداء الحقوق والتوبة مما سلف من التقصير يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلبني ادم خطاء - 00:20:16
غير الخطأين التوابون او ممك خطيئة او بمناهية المقطع ابونا ادم اخطأ امه وامه حوى وزوجته لكن الله تاب عليهم قال تعالى
وعصى ادم ربه فهواد ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى - 00:20:40

الكلمات قال هو زوجته ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فانت مثل ابيك تقع منك التوبة والعصية والمعصية يبادر التوبة لا يجوز الاقلام حاسب نفسك جاهدها - 00:21:02

ثم تب توب توبة صادقة والزتها الزم التوبة كما لزتها ابوك الزتها توبة صادقة ان تتراكم ثم لا تحقر النصيحة لا تقول هذا اكبر مني او اعلم مني اذا رأيت شيئا - 00:21:25

ينبغي فيه النصيحة انصح بالاسلوب الحسن الكلام الطيب يا اخي كذا يا اخي رأيت كذا يا اخي سمعت كذا لا تحقر نفسك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن - 00:21:44

منالمعروف شيئا ولو تلقى اخاه في وجهه قط يقول صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة فانت عليك ان تقوم ما علمت الكلام الطيب والاسلوب الحسن ترجو ثوب الله وتخشى عقابه - 00:22:00

حسب الطاعة الكبير الصغير والانثى بالاسلوب الحسن الطريقة التي ترجو فيها النهي واداء الواجب وبراءة الذنب واسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا - 00:22:26

وان يجعلنا واياكم من هداة المهددين وان يعيننا على اداء الواجب وان يعيننا من كل ما يغضبه انه سبحانه سميع قريب التواب الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:22:46 - 00:23:01